

وصية الاب لابنه

فيه واحد من الشعراء له عيال وينصحهم بقصيدة والعيال يسمونهم أول غوش إلى صاروا أربعة أو خمسة وهم صغيرين متوالين وري بعض، ففيه قصيدة جيدة للشاعر المعروف شاعر الكويت مرشد بن سعد البذال الرشيد يسنده على ولد له اسمه عبدالله ويصغره ويسميه عبيد وهو تراه كفيف ويبني بين من القصيدة، والشاعر يقصد بالقصيدة هذي ان ينصحها وينبهه على عدة حاجات ويعلمه فيها طبعا يشرح أول شيء بقوله انتبه وأنا أبوك واحذر من النميمة والغيبة فعلا الصغير ودك تعلمه من الصغير يحذره من الغيبة والنميمة أو أنه ينقل الكلام ولا تشجعه الى جا وقال يابوي فلان قال وفلان قال، ثاني شيء القصيدة تعلمه احترام الناس واللي هم اكبر منه وعلى انه يعطي الناس حقوقهم ولا ياكل حلال احد وباقي القيم والمثل والسلوم اللي حث عليها ديننا الحنيف فهالأبيات هذي يقول فيها:

ياالله يا رب الضعوف المساكين

ياللي لك المخلوق يحسن صلاته

تستر على غوش صغار مكفين

أكبرهم العارف دليله عصاته

لا يا عيالي كل أبوكم حبيبين

عندي وعند الناس كل وذاته

عندي غلامك يدفن الزين والشين
 وعند العرب كل تشاف خملاته
 يا عبيد أنا خابرك ورع لهالحين
 داو بغبات الجهل وظلماته
 لا شك علمي لك محبة وتفطين
 تسمع الوالد وثبت وصاته
 يا عبيد أنا بوصيك مني بثنتين
 ثنتين هن سو البشر وحسناته
 انذكرك لا تبحث سدود المغيبين
 لاتجهر اللي غارق بغفلاته
 ترى النميمة تمحق الرزق والدين
 والمنزل العالي تهدم طبقاته
 لا تحسب أن أهل الظليمة بخيتين
 كل يوافق ما عمل في وفاته
 وانذكرك عن حق الضعيف المسيكين
 اللي على حقه يهل عبراته
 ترا الضعيف لا غدا الليل ليلين
 يدعي وعند الله توافق دعاه
 الظلم فان الظلم يفنى السلاطين
 ياويل راع الظلم من مقبلاته

وانذرك عن ربعة رخوم هياسين
اللي سوالفهم بوده وهاته
ياعبيد الأقشر لو صفى لك نهارين
نهار ثالث جاك يرفع قناته
والله يا عندي ربعة الناس الاقصين
ولا صديق يبلشك في حياته
ترى الرجال بهم فهود وحياوين
جاك الكلام اللي صحيح ثباته
وإن كان ما تدري ترى الناس دارين
الرجل مدحه بالمجالس طراته
رجل تعلق به رجال مسمين
عز الرفيق ولايته ولحماته
ورجل تشوفه جسم وعيون ويدين
ولولا الشعر ما تفرقه عن خواته
كم واحد في البيت يضرب بسفين
وإن جا حزم كلاب يكبع عباته
والحلم عند الغيظ ينحى الشياطين
يكفيك شر ابليس هو ودحراته

هذي هي قصيدة مرشد بن سعد البذال الرشيدي اللي يسند فيها على ولده
عبيد ومليئة بالحكمة والنصيحة وإن شاء الله أن فيها فائدة.

وفيه قصيدة ثانية مثل هالموضوع هذي للشاعر إبراهيم بن زيد المزيد من شعراء نجد توفي رحمة الله عليه عمره تجاوز المية بستين - ما شاء الله - يسند على أحد أولاده اسمه فهد ويقول:

يا فهد أنا بوصيك واحرص وأنا أبوك
 بالك تجي بين الرفافة علاقـه
 تراه ما ينفعك عمك ولا أخوك
 وأن ادبرت دنيك سموك عاقه
 وأن أقبلت لك رحبوا بك وحبوك
 وسموك أبا العمرين حمائي ساقه
 وأن بان بك ضعف على الجال حدوك
 سود الضماير ما عليهم شفاقه
 خلك عزيز النفس لو كنت صعلوك
 وإن زاد حملك حظ فوقه وساقه
 واجلس وشب النار وافرح إلى جوك
 ربع يريدون العشا عقب فاقه
 قلط لهم ما كان في البيت مدروك
 واشرح خواطرهم بهرج اللباقه
 ولا يجي عندك هواجيس وشكوك
 والرزق له عقب الركود انطلاقه

واحذر ترافق لك حتوف بهم شوك
مثل الدعالج بئس هاك الصداقه
عن الصلاة الهوك وان قمت سبوك
انذال ما يسوون موس الحلاقه
هذي وصاتي لك وابقول مبروك
والطير الأبرق لا يغرك زعاقه

وصاه أول شيء أنه ما دام عنده مال ترى بعض الناس ييرحبون بك بعد خلك
عزيز النفس لو ما عندك شيء وحتى لو يصير عليك حمل حط فوقه وساقه الله
سبحانه وتعالى ييرزقك وايضا وصاه بصفة طيبة اللي هي الكرم والكرم يسمونه
ألرجاجيل مدفن العيوب وفي المثل " الظفر منجى والكريم معان " الله سبحانه
وتعالى يخلف على الكريم ما ينفق ولا يينذل شيء إلا ويخلفه عليه يقول " اجلس
وشب النار وافرح إلى جوك " ولا تكلف نفسك قلط لهم اللي تلقاه " قلط لهم ما
كان في البيت مدروك " واشرح خواطرهم بهرج اللباقة " يعني سولف عليهم
مهوب إذا جوك تكشر بوجيهم وتصدد عنهم ولا تلقيهم وجه خل حجاجك طلق
ورحب فيهم حتى لو تصنع لا يحسون منك بشيء.

